

لسان العرب

(صير) صارَ الأمرُ إلى كذا يَصِيرُ صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورَةً وصَيْرَهِ
إليه وأَصَارَهُ والصَّيْرُورَةُ مصدرُ صارَ يَصِيرُ وفي كلام عُمَيْلَةَ الفَزَارِيِّ لعمه
وهو ابن عَنقَاءَ الفَزَارِيِّ ما الذي أَصاركِ إلى ما أرى يا عمُّ ؟ قال بُوخْلِكُ بمالكِ
ويُخْلِكُ غيرك من أمثالكِ وصَوْنِي أَنَا وجهي عن مثلهم وتَسْأَلُكَ ثم كان من إِفْضالِ
عُمَيْلَةَ على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحماصة وصَرَّتْ إلى فلانِ
مَصِيرًا كقوله تعالى وإِلى المَصِيرِ قال الجوهري وهو شاذ والقياس مَصَارٌ مثل مَعاشِ
وصَيَّرْتَهُ أَنَا كذا أَي جعلته والمَصِيرُ الموضع الذي تَصِيرُ إليه المياه والصَّيْرُ
الجماعة والصَّيْرُ الماء يحضره الناس وصارَهُ النَّاسُ حضوره ومنه قول الأَعشى بِمَآ قَدِ
تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطَا ورَوْضَ التَّنْضَابِ حتى تَصِيرَا أَي حتى تحضر المياه وفي
حديث النبي A وأَبِي بَكْرٍ B حين عَرَضَ أَمْرَهُ على قبائل العرب فلما حضر بني شَيْبَانَ
وكلم سَرَاتِهِم قال المُثَنَّى بن حارثة إنا نزلنا بين صِيرَيْنِ اليمامة والشمامة فقال
رسول A وما هذان الصَّيْرَانِ ؟ قال مياه العرب وَأَنهار كَسْرِي الصَّيْرُ الماء الذي
يحضره الناس وقد صارَ القوم يَصِيرُونَ إِذا حضروا الماء ويروى بين صِيرَتَيْنِ وهي
فِعْلَةٌ منه ويروى بين صَرَيتَيْنِ تثنية صَرَّيْ قال أبو العمَيْلِ صارَ الرجلُ يَصِيرُ
إِذا حضر الماءَ فهو صَائِرٌ والصَّائِرَةُ الحاضرة ويقال جَمَعَتَهُمْ صَائِرَةُ القَيْطِ
وقال أبو الهيثم الصَّيْرُ رجوع المُتَدَجِّعِينَ إلى محاضرتهم يقال أَيْنَ الصَّائِرَةُ أَي
أَيْنَ الحاضرة ويقال أَيَّ ماء صارَ القومُ أَي حضروا ويقال صَرَّتْ إلى مَصِيرَتِي وإِلى
صِيرِي وصَيَّرْتُهُ ويقال للمنزل الطيب مَصِيرٌ ومَرَبٌ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ ويقال
أَيْنَ مَصِيرُكُمْ أَي أين منزلكم وصَيْرُ الأَمْرِ مُنْتَهَاهُ ومَصِيرُهُ ومَصِيرُهُ وعاقبته
وما يَصِيرُ إليه وَأَنَا على صِيرِي من أَمْرٍ كذا أَي على ناحية منه وتقول للرجل ما صنعتَ
في حاجتك ؟ فيقول أَنَا على صِيرِي قضائها وصماتِ قضائها أَي على شَرَفِ قضائها قال زهير
وقد كنتُ من سَلَامَى سِنْدِينَ ثمانِيًا على صِيرِي أَمْرِي ما يَمَرُّ وما يَحْلُو
وصَيَّرْتُهُ الشَّيْءَ آخِرَهُ ومُنْتَهَاهُ وما يُؤُولُ إليه كصِيرِهِ ومُنْتَهَاهُ .
(* قوله « كصيره ومُنْتَهَاهُ » كذا بالأصل) وهو فيقول وقول طفيل الغنوي أَمْسَى مُقِيمًا
بِذِي العَوْصَاءِ صَيَّرْتُهُ بالبئرِ غادِرَهُ الأَحْيَاءُ واِبْتَكَّرُوا قال أبو عمرو
صَيَّرْتُهُ قَدِيرَهُ يقال هذا صَيَّرْتُهُ فلان أَي قبره وقال عروة بن الورد أَحَادِيثُ تَدِقُّ
والفَتَى غيرُ خالِدٍ إِذا هو أَمْسَى هامةً فَوَقَّ صَيَّرْتُهُ قال أبو عمرو بالهَزَرِ

أَلْفٌ صَيِّرٌ يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال كانت كَلَايَةَ لَهْزَرِ أَهْلِ الْهَزَرِ .

(* قوله كانت كليلة إلخ » أنشد البيت بتمامه في هزر لقال الابعاد والشامتون كانوا كليلة أهل الهزر) .

وهزَرَ موضع وما له صَيِّرٌ مَثَالٌ فَيَدْعُوهُ أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ وَصَيِّرٌ مَثَالٌ مَا صَارَ إِلَيْهِ وَوَقَعَ فِي أُمِّ صَيِّرٌ مَثَالٌ فِي أَمْرٍ مَلْتَبَسٌ لَيْسَ لَهُ مَذْفَذٌ وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَذْفَذَ لَهَا كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ وَالْأَسْبِقُ صَيِّرٌ مَثَالٌ وَصَارَةُ الْجِبَلِ رَأْسُهُ وَالصَّيِّرُ وَالصَّائِرَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ مِنَ الْيُبُسِ وَالصَّائِرَةُ الْمَطْرُ وَالْكَلَاءُ وَالصَّائِرُ الْمَلَوِيُّ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَصَارَهُ يَصِيرُهُ لُغَةٌ فِي صَارَهُ يَصُورُهُ أَيْ قَطَعَهُ وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ وَالصَّيْرُ شَقٌّ الْبَابُ يَرُودُ أَنْ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بَابِ النَّبِيِّ A وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ مَنْ اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ نَظَرٍ وَدَمَرَ دَخَلَ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ نَظَرٍ فِي صَيْرِ بَابٍ فَفُقِدَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَدْرُ الصَّيْرِ الشَّقُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَصَيْرِ الْبَابِ خَرَقَهُ ابْنُ شَمِيلٍ الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارَةِ مِثْلُ الْأَمْرَةِ غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيئَةٌ طَيِّبَةٌ وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا فَالْأَمْرَةُ مُصْعَلَاكَةٌ طَوِيلَةٌ وَالصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ وَرَبْمَا حَفَرَتْ فِيهَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَهِيَ مِنْ صِنْعَةٍ عَادِيٍّ وَإِرَامِ وَالصَّيْرُ شَبَهُ الصَّخْنَةَ وَقِيلَ هُوَ الصَّخْنَةُ نَفْسُهُ يَرُودُ أَنْ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدَانَ بْنِ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ فَلَعِقَ مِنْهُ (قَوْلُهُ « فَلَعِقَ مِنْهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي النِّهَايَةِ وَالصَّحَاحُ فَذَاقَ مِنْهُ) ثُمَّ سَأَلَ كَيْفَ يُبَاعُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَةُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ أَحْسَبُهُ سَرِيانِيًّا قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بِصَلًا ثُمَّ اشْتَدَّ وَوَاكَنْدَعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا وَالصَّيْرُ السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الصَّخْنَةُ عَنْ كِرَاعٍ وَفِي حَدِيثِ الْمَعَاوِرِ لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا وَصِرْتُ الشَّيْءُ قَطَعْتَهُ وَصَارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ أَيْ قَبْلَ بِهِ وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ فَصِرْهُنَّ بِالْكَسْرِ أَيْ قَطَّعْنَهُنَّ وَشَقَّقْنَهُنَّ وَقِيلَ وَجَّهَهُنَّ الْفِرَاءُ ضَمَّتْ الْعَامَّةُ الصَّادَ وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا وَهِيَ لُغَتَانِ فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ وَأَمَّا الْكَسْرُ فَفِي هَذِهِ وَسَلِيمٌ قَالَ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي وَفَرَعٌ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَحَفَّ كَأَنَّه عَلَى اللَّيْتِ قِنْدَانُ الْكُرُومِ الدَّوَّ وَالرَّجُّ يَصِيرُ يَمِيلُ وَيَرُودُ يَزِينُ الْجَيْدَ وَكُلَّهُمْ فَصُرُوا فَصُرْهُنَّ أَمْلَهُنَّ وَأَمَّا فَصُرْهُنَّ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ فسر بِمَعْنَى قَطَّعْنَهُنَّ قَالَ وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأُراها إِنَّ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صِرَاتٍ أَمْرِي أَيْ قَطَّعْتَ فَقَدِمْتَ بِأُوهَا وَصِرْتُ عُنُقَهُ لَوَيْتَهَا وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَيْ الْمَرْجِعُ يُقَالُ صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَمْصِيرُ مَصِيرًا

قال وهو شاذ والقياس مَصار مثل مَعاش قال الأزهري وأما صارَ فإنها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صارَ زيد إلى عمرو وصار زيد رجلاً فإذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه ورجل صَيَّرُ شَيَّرُ أَي حسن الصُّورَةَ والشَّارَةَ عن الفراء وتَصَيَّرُ فلانُ أَباه نزع إِليه في الشَّيْءِ والصَّيَّارَةُ والصَّيِّرَةُ حَظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر والجمع صَيْرُ وصَيَّرُ وقيل الصَّيِّرَةُ حَظيرة الغنم قال الأخطل واذكُرُ غُدَانَةَ عِدَّةٍ أَنَا مُزَنَّمَةٌ من الحَبَلِ لَقِيْتُ بِنِي فَوَقَّهَا الصَّيِّرُ وفي الحديث ما من أُمَّةٍ أَتَتْ أَحَدًا إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال أَرَأَيْتَ لَو دَخَلْتُ صَيِّرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ فِيهَا فَرَسٌ أَغْرَسٌ مُجَجَّلٌ أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا؟ الصَّيِّرَةُ حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ وَجَمَعَهَا صَيَّرَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ صَيِّرَةٌ بِالْفَتْحِ قَالَ وَهُوَ غَلَطَ وَالصَّيِّارُ صَوْتُ الصَّيِّرِ قَالَ الشَّاعِرُ كَأَنَّ سَمْعَ تَرَاطُفِ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُيِّدَ لِـ الصَّيِّرِ رَزْمَاتُ الصَّيِّارِ يَرِيدُ رَيْنَ الصَّيِّرِ بِأَوْتَارِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيِّرٍ غُفِرَ لَكَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ وَيُرْوَى صُورٌ بِالْوَاوِ وَفِي رِوَايَةٍ أُبَيٍّ وَائِلٍ أَنَّ عَلِيًّا هَبَّ قَالَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيِّرٍ دَيِّنَاً لِأَدَاةٍ □ عَنكَ